مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد الرابع - التاريخ - آذار 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.04.27.05

الأساليب العسكرية الدفاعية والهجومية المستخدمة في اقتحام القلاع والحصون

أ.م.د محمد كريم الجميلي , أنور حسن عباس شلال الجنابي
الجامعة العراقية/ كلية التربية - قسم التاريخ

مستخلص:

يتناول هذا البحث جانبًا من الأساليب العسكرية والدفاعية والهجومية التي استخدمها المسلمون في فتوحاتهم، ولا سيما في بلاد الشام، وهدم الحصون الفارغة لمنع إعادة استخدامها من قبل العدو ، كما تناول الوسائل الدفاعية التي اعتمدت لحماية المدن، مثل بناء الخنادق والأسوار واستخدام الأسلحة الدفاعية كالدروع والخوذ ، وقد مثّل حفر الخندق في غزوة الأحزاب نموذجًا بارزًا للابتكار الدفاعي في التاريخ الإسلامي.

Defensive and Offensive Military Methods Used in the Assault of Castles and Fortresses

Asst. Prof. Dr. Muhammad Karim Al-Jumaili;
Anwar Hasan Abbas Shallal Al-Janabi
Al-Iraqi University / College of Education – Department of History

Abstract:

This research deals with aspects of the military, defensive, and offensive methods employed by the Muslims in their conquests, especially in the Levant(Bilad Al-Sham), and the demolition of abandoned fortresses to prevent their reuse by the enemy. It also addresses the defensive measures relied upon to protect cities—such as the construction of ditches and walls and the employment of defensive equipment like shields and helmets. The digging of the trench during the Battle of the Trench (Ghazwat al-Ahzab) represents a prominent example of defensive innovation in Islamic history.

المقدمة

إن تتبع أحداث المعارك خلال فتح المسلمين لبلاد الشام تجعلنا أن نستنتج أن فتوحات بلاد الشام جعلت المسلمون يواجهون العديد من القلاع والحصون القوية، التي كانت تحت سيطرة البيزنطيين، التي اداة إلى تأخير الفتوحات الإسلامية وكان للمسلمين أساليب عسكرية هجومية للتغلب على التحصينات منها الحصار الطويل الذي يؤدي إلى اضعاف العدو داخل القلاع والحصون من خلال استنزاف المؤن والمعدات العسكرية.

أهمية البحث:

يهدف البحث إلى بيان أهمية الأساليب العسكرية، لكسر التحصينات القوية، واستخدمت الآت عسكرية مثل المنجنيق والدبابة وغيرها من الأساليب مثل أسلوب الخديعة والمفاجئات، وأما الوسائل الدفاعية مثل الخنادق والاسوار التي كانت تحيط بالقلاع والحصون.

أهداف البحث:

1. يهدف البحث إلى كيفية ضعاف العدو، من خلال قطع الامدادات عن القلاع والحصون، وحصره لفترات طويلة مما يؤدي إلى استسلامه بسبب الجوع أو المرض.

2. تتيح دراسة تطوير أساليب لخداع العدو، مثل فتح ثغرات غير متوقعة في الجران أو استخدام أنفاق سرية للدخول إلى القلعة.

الأساليب العسكرية الدفاعية والهجومية المستخدمة في اقتحام القلاع والحصون

إن تتبع أحداث المعارك خلال فتح المسلمين لبلاد الشام تجعلنا أن نستنتج أن فتوحات بلاد الشام جعلت المسلمون يواجهون العديد من القلاع والحصون القوية، التي كانت تحت سيطرة البيزنطيين، وكان للمسلمين أساليب عسكرية هجومية للتغلب على التحصينات.

أ- الأساليب العسكرية الدفاعية المستخدمة عند اقتحام القلاع والتحصينات:

كان الروم يستخدمون أساليب دفاع قوية عند تهديدهم لحصار المسلمين، مثل قلعة دمشق، كانت محصنة بأسوار سميكة تحيط بالمدينة، وكان يحيط بالسور خندق مملوء بالماء[1]، ولها عدة أبواب وكان على سور دمشق ابراج بارزة مربعة الشكل، يبعد كل منهما عن الذي يليه خمسين قدم تقريباً، وكان السور مبنياً بالحجارة الضخمة وكانت أبوابها مصفحة بالحديد[2].

اذاً أمام الجيش الإسلامي عدة موانع المياه والسور القوي والرجال المدفعون داخل الحصن والأبواب الحديدية المصفحة، وهذه تحتاج لهدمها المنجنيقات .

والدبابات[3] على اختلافها، لكن الجيش

---

(1) حداد، جورج مرعي، فتح العرب للشام، المطبعة الأدبية، بيروت، ص58.

(2) كمال، أحمد عادل، الطريق الى دمشق، ص 357.

(3) الدبابات: هي آلة من آلات الحرب يدخل فيها الرجال فيدبون الى الأسوار ينقبون تستعمل في الحروب واول دبابة صنعت في الاسلام دبابة صنعت على الطائف حيث حاصرها رسول الله ﷺ. الكتاني، محمد بن عد الحي، التراتيب الادارية والعمالات والصناعات

الإسلامي يجيد فن الحصار وأهمها الابتعاد عن مرمى الأسلحة المعادية وقطع التموين والمياه عن المدينة ومسك الطرق المؤدية الى القلاع والحصون المعادية[1].

وكما ورد في فتح بيت المقدس من اتخاذ ما يحميهم من نيل الأعداء فقال الواقدي: «عندما كان نزول المسلمين على بيت المقدس، وبرزت النبالة من أهل اليمن وبدأ يرشقونهم بالنبال وصار ينكس على رؤوسهم من وراء ظهورهم فتهافتوا من سورهم كالغنم[2]، فلما رأوا ما صنع بهم النبل اتخذوا وسائل دفاعية واحترزوا منه وستروا السور بالجحف، أي الدروع المصنوعة من الجلود»[3].

ب- الأساليب العسكرية الهجومية المستخدمة في اقتحام القلاع والحصون:

هناك عدة أمور يعرضها الجيش العربي الإسلامي على أهل المدن والقلاع والحصون قبل اقتحامها منها:

- إن أبا عبيدة لما فرغ من دمشق كتب الى أهل بيت المقدس يدعوهم الى الإسلام أو يدفعون الجزية أو القتال[4]، وبعدها يلجأ المسلمون الى أساليب أخرى منها الحصار ويكون الحصار عبر عدد من الأمور والأعمال التي يقوم بها المسلمون، حتى يحصلوا على النصر منها.

- تطويق الحصن: كان المسلمون يقومون بتطويق الحصون والقلاع بشكل كامل لمنع وصول الامدادات إليه أو التعزيزات الى داخله، ولمنع خروج الحامية لشن هجمات، ومن الحصون التي فتحها المسلمون بعد الحصار بيسان[5].

وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ انسحب البيزنطيون بعد هزيمتهم في معركة اليرموك وتحصنوا في بيسان ودمروا السدود وأفاضوا المياه حولها لتعيق تقدم المسلمون حولها، وقد خيم الجيش الإسلامي بالقرب منها وحاصرها بانتظار فصل الصيف وجفاف المستنقعات، ولما طال الحصار خرج البيزنطيون ودارت المعركة وهزم فيها البيزنطيون ودارت المعركة وهزم فيها البيزنطيون[6].

أما أهل فحل في الأردن فقد تحصنوا وحاصرهم المسلمون ثم دار القتال بينهم وقتل بطريقهم وزهاء عشرة آلاف معه، وتم محاصرتهم حتى سالوا الأمان على أداء الجزية عن رؤوسهم والخراج عن أرضهم[7].

وكان الحصار يهدف الى إضعاف قوة المدافعين وروحهم المعنوية بمرور الوقت ونقص الموارد الأساسية مثل الطعام والماء.

- **الانتظار لاستسلام العدو:** في بعض الأحيان كان المسلمون يفضلون الحصار الطويل الأمد

والمتاجر العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة المنورة، تحقيق: عبد الله الخالدي، ط2، دار الارقم، بيروت، ج1، ص 299.

(1) وتر، محمد ظاهر، الريادة في حروب وفتوحات ابي بكر الصديق، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999م، ج1، ص 162.

(2) الواقدي، فتوح الشام، ج1، ص162.

(3) شاكر، محمود، موسوعة الفتوحات الاسلامية، ص 37.

(4) ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص55.

(5) بيسان: مدينة عربية من اقدم مدن فلسطين تقع في القسم الشمالي في الزاوية الشرقية، منه حيث تقع في غور الأردن الشمالي على الجانب الغربي لنهر الأردن. مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الفلسطينية، هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1984م، ص 484.

(6) العودات، حسين، قصة مدينة بيسان، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، فلسطين، ص 15.

(7) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ) دار مكتبة الهلال، بيروت، ص 118.

على الاقتحام المباشر لتجنب الخسائر الكبيرة في صفوفهم، ومثال ذلك قلعة دمشق فقد كان البيزنطيون ممتنعون فيها غاية الامتناع وحاصرها المسلمون حصاراً شديداً سبعين ليلة وقيل أربع اشهر وقيل ستة اشهر وقيل أربعة عشر شهراً[1].

فكان حصار دمشق من باب الشرقي وباب الجابية وباب تومَاء[2]

وباب الصغير وباب الفراديس[3]، وفتح نصفها عنوة ونصفها الآخر صلحاً[4].

ومن الأساليب التي اتخذها المسلمون لكي يأمنوا شر الهجمات من الخلف فإنهم أرسلوا أبا الدرداء عامر بن عويمر على مسلحة[5] ببرزة[6]، وهي نقطة في طريق بعلبك، وبعثوا ذي الكلاع الحميري، حتى كان ردءاً للمسلمين بين دمشق وحمص، وبعثوا علقمة بن حكيم[7]، فكان ردءاً بين دمشق وفلسطين[8].

- **الاقتحام المباشر:** هناك عدة اساليب استخدمها الجيش الاسلامي في بلاد الشام في فتح القلاع والحصون منها:

1. **استخدام السلالم:** يعد استخدام السلالم من الأساليب التي استخدمها الجيش الإسلامي لفتح قلعة دمشق فقد استغلوا انشغال البيزنطيين بالاحتفال بمناسبة قدوم مولود جديد لبطرق دمشق، فشرب الجنود الخمر وانشغلوا[9] عن أماكنهم.

وكان لهم خالد بن الوليد بالمرصاد، فلما رأى جمدة تلك الليلة أنه لا يقاتل على السور أحد، وكان قد أعد سلالم من حبال ثم نهد هو وأصحابه فقموا

---

(1) ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص 105.

(2) باب الشرقي والجابية وتوماء: وهي من ابواب قلعة دمشق لما حاصرها المسلمون في ايام أبو بكر الصديق ﷺ نزل خالد بن الوليد بدير يقال له دير خالد بالجانب الشرقي ونزل ابو عبيدة من قبل باب الجابية ونزل يزيد بن ابي سفيان بباب توماء.
الحموي، معجم البلدان، ج، ص 37.

(3) باب الصغير وباب القراديس: جمع فردوس وهو البستان موضع بدمشق وهو الآن محلة كبيرة بنسب اليها أحد ابواب دمشق وباب الفراديس هو الباب الذي نزل عنده شرحبيل بن حسنة صفي الدين، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت739هـ) مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، ط1، دار الجيل، بيروت، 1999م،1412هـ، ج3، 10221.

(4) كرد علي، خطط الشام، ج1، ص 85..

(5) مسلحة: والمسلحة قوم في عُدّة بموضع رصد قد وكلوا به بإزاء ثغر يحفظونه من العدو وسمو مسلحة لأنهم يكونون ذو سلاح، أو لآنهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر والمرقب يكون فيه اقوام يرقبون العدو ولئلا يطرقهم على غفلة واذا رأوه اعلموا اصحابهم ليتأهبوا له. ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص 487.

(6) برزة، وهي قرية في قوطة دمشق يقال لها برزة في جبل قاسيون ويقال ان ابراهيم عليه السلام ولد فيها.
الحموي، معجم البلدان، ج2، ص 464.

(7) علقمة بن حكيم، وهو علقمة بن حكيم الفراس، ادرك النبي محمد ﷺ وجهزهُ أبو عبيدة من مرج الصفر مسحلة بين دمشق وفلسطين، وذكر ايضاً، عمر بن الخطاب استعمله على الرملة وعمرو بن العاص اقره على قتال ايليا.
العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت 852هـ) الإصابة في تميز لصحابة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415ن ج5، ص 105.

(8) حداد، جورج، مرعي، فتح العرب للشام، ص 65.

(9) الشنيور، ابراهيم علي، لفتح العربي لجنوب بلاد الشام من الناحية العسكرية، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011من ص 165؛ ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ) مختصر تاريخ دمشق لإبن عساكر، ط1، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، 1984م، ج1، ص 208.

الخندق سباحة بقرَب[1] في أعناقهم فنصبوا تلك السلالم واثبتوا أعاليها بالشرفات وصعدوا فيها، فلما استووا على السور رفعوا أصواتهم بالتكبير وجاء المسلمون فصعدوا في تلك السلالم وانحدر خالد وأصحابه من السور الى البوابين وقتلوهم وفتحوا الباب عنوة[2].

2. **استخدام آلات خاصة مثل الدبابة:** وهي آلة ساترة تتخذ من الخشب وتنغلق باللبود أو الجلد المنقوع بالخل لمنع النار أن تحرقها، وتركب على عجلة مستديرة وتحرك وهي من اسلحة الهجوم الجماعية، وهي عريضة من الأسفل ودقيقة من الأعلى[3]، وهي آلة من آلات الحرب يدخل فيها الرجال فيدبون الى الأسوار ينقبونها ، وأن أول دبابة صنعت في الإسلام في الطائف، حين حاصرها الرسول محمد ﷺ[4].

3. **المنجنيق:** من وسائل الحرب القديمة وهي آلة حربية من آلات الحصار وكانت ترمى بها الحجارة وكانت بداياته الأولى عبارة عن قاعدة خشبية سميكة مستطيلة الشكل يرتفع في وسطها عمود خشبي يركب في أعلاه ذراع المنجنيق[5]، لوضع المنجنيقات ويسند هذا العمود بأقواس فاذا أريد الرمي به سُحب العمود الى الأسفل بواسطة الأقواس ثم يفلت ويصطدم بعارضة خشبية قوية فيرمي الى مسافات بعيدة وهو سلاح فعال ذو تأثير بالغ في تهديم الحصون وإشعال الحرائق[6].

وقد ذكر بعض الباحثين أن الرسول محمد ﷺ أول من رمى بالمنجنيق، وكان أول من استعمل له في حصار الطائف ويقال ان سليمان الفارسي هو الذي اشار به عليه وعمله بيده[7].

وكذلك عندما تم محاصرة قلعة دمشق سنة 13هـ بقيادة خالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه من جميع الجهات نصبوا المجانيق والدبابات حولها[8]، وبعد ذلك بدأ يهاجمون دمشق ويضربونها بالمجانيق ويقتربون من أسوارها بالدبابات[9].

وكذلك تعتبر المجانيق من آلات الحرب الدفاعية، ومن الأمثلة على ذلك أثناء حصار قلعة حلب عندما سمع البطريق يوقنا أصوات سيوف المسلمين صعد الى القلعة مع جنوده واستعد لمواجهة الحصار حيث قام بنصب المجانيق وتوزيع

(1) قِرب: ما يضع الراكب فيه سيفه وسوطه وعصاه وأداته. ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص 668.
(2) ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، 105.
(3) الصلابي، علي محمد، دولة السلاجقة وبروز مشروع اسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، ط1، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2006، ص 256.
(4) الكتاني، عبد الحي، التراتيب الادارية، تحقيق: عبد الله الخالدي ط2، دار الارقم، بيروت، ج1، 299؛ البغدادي، أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت356هـ) كتاب البارع في اللغة، تحقيق: هاشم الطعان، ط1، دار الحضارة العربية، بيروت، 1975م، ص 685.
(5) عريشي، يحيى بن احمد، أثر التوجيه الشرعي في الدلالة اللغوية لبعض المناهي اللفظية، مجلة الجامعة الاسلامية، السعودية، العدد (128)2004م، ص 478.
(6) الجنابي، خالد جاسم، تنظيمات الجيش العربي الاسلامي في العصر الاموي، ط2، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1986، ص 148.
(7) شُهبة، محمد بن محمد، السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة، ط2، دار القلم، دمشق، 1992ن ج2، ص 476.
(8) ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص 104.
(9) الوكيل، محمد السيد، جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين، ط5، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة، 2002م، ص 176.

الأسلحة على الاسوار[1].

4. **العرادات**: وهي من الأسلحة الثقيلة وهي تشبه المنجنيق في هندستها واستعمالها بل اعتبره البعض من أنواع المنجنيق لكنه أصغر منه وكانت تستخدم مع المنجنيق في تدمير القلاع والأسوار والحصون[2]، والفرق بين العرادة والمنجنيق أن العرادة يقذف بها الحجارة الخفيفة واما المنجنيق يقذف بها الحجارة الكبيرة[3].

- تسلق جدار الحصن من غير سلالم:

ومن الأساليب التي استخدمها المسلمون في اقتحام القلاع هو تسلق الجدران كما فعل دامس ابو الهول وهو من موالي طريف من ملوك كندة الذي تسور قلعة حلب[4].

وبعد أن ملّ المسلمون من طول مدة الحصار وحدث ذلك في سنة 15هـ، فكمن دامس بجانب السور بعد أن رحل عنها بغية المسلمين في حيلة لخداع الروم البيزنطيين[5].

ويوجد في سور حلب عدة ابراج عدا ابراج الأبواب حيث كان كل باب يتآلف من برجين أو أكثر ووجود البرج ضمن السور يمثل قيمة دفاعية فيقوم بوظيفة المراقبة والدفاع خشية أن يقوم المهاجمون بثقب السور[6].

وبسبب مناعة وتحصينات القلعة كان لابد من حيلة للدخول لها فقال دامس لأصحابه: بسم الله ونهض دامس بجماعته حتى أتوا كهفاً في الجبل وكمنوا فيها ففرح الروم وظنوا أن المسلمين، انسحبوا ولما كان الليل عمد دامس إلى جلد ماعز فألقاه على ظهره وأخرج كعكاً يابساً وقال لصحابه اتبعوني فسار نحو القلعة وأرسل رجلين إلى أبو عبيدة لبعث لهم الخيل عند طلوع الفجر[7].

وكان دامس كلما أحس بشيء قرض في الكعك كأنه كلب يقرض عظماً، وهم من ورائه يسترون بين الأحجار، فلا زالوا كذلك حتى لاحقوا السور وسمعوا أصوات الحرس من أعلى القلعة، فلم يزل دامس دائر بهم حول السور إلى أن أتى إلى مكان لم يسمع به حساً واذا بحرسه قد ناموا وراء المكان ولم يروا في السور اقرب منه[8]، واختار سبعة من رجاله اقوياء وجلس جلسة القرفصاء وأمر أحدهم أن يجلس على منكبيه ويعتمد بقوته على الجدار ففعل وأمر الثاني أن يفعل مثله ثم لم يزل يصعد الواحد بعد واحد الى أن صعد الثامن[9].

ثم امر الأعلى أن يقوم قائماً ويطرح بجسمه الجدار فقام الأول والثاني والثالث والرابع إلى آخرهم، ثم قام دامس فإذا الأعلى قد وصل الى شرفة السور وتعلق بها واستوى على السور ونظر الى حرس ذلك المكان فوجده نائماً وهو ثمل من الخمر[10] فرماه الى أصحابه ثم أدلى عمامته لصاحبه

(1) الواقدي، فتوح الشام، ج1، ص 246.
(2) ابو النصر، محمد عبد العظيم يوسف، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، ط1، عيد للدراسات والبحوث، مصر، 2001م، ص366؛ ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت276هـ)، عيون الأخبار، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ص 194.
(3) الصلابي، دولة السلاجقة وبروز مشروع اسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، ص 255.
(4) ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج7، ص 3476.
(5) الواقدي، فتوح الشام، ج1، ص 260.
(6) ابن شداد، الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام، والجزيرة، ج1، ص 8.
(7) الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، ج3، ص 17.
(8) الواقدي، فتوح الشام، ص 261.
(9) الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، ج3أ ص17.
(10) الواقدي، فتوح الشام، ص 261

ونشله إليه ثم حذف لهما دامس حيلاً وجعلوا ينشلون بعضهم الى أن تكاملوا على السور، وكان آخرهم دامس وقصد باب القلعة فرأى الحراس سكارى فتمكن من الدخول الى دار يوقنا وصاحوا وجاءتهم الأبطال وتمكنوا من الدخول الى القلعة[1].

ونلاحظ في اقتحام قلعة حلب عدة أساليب منها الإعداد التدريبي القوة البدنية التي يملكها دامس ابو الهول وجماعته من خلال تسلق السور فلقد كان المقاتل المسلم المرشح للاشتراك في فتوح الشام مؤهلاً بكل الصفات، حيث كان خفيف الحركة وذا لياقة بدنية عالية متمرساً على الطعان والمبارزة والمطاردة مدرباً على الحرب بالحرب وعنده القدرة على الصمود والاقتحام[2].

- استخدام أسلوب الخديعة والمفاجأة:

يعد استخدام أسلوب الخديعة والمفاجأة من الأساليب العسكرية التي تهدف الى تحقيق عنصر المفاجأة في الهجوم أو الدفاع من خلال إخفاء النوايا الحقيقية وتقديم معلومات مضللة للعدو، ومثال ذلك: عندما طلب دامس ابو الهول من أبو عبيدة عند حصار قلعة حلب وقال له: ترحل أنت بجيشك على فرسخ منا وتأمر جماعتك بقلة الحركة والاستتار، فأجابه ابو عبيدة ونهض بجيشه وسار مسافة فرسخ كأنه يريد الانسحاب فانخدع الروم بانسحاب المسلمين وتسلل دامس وجماعته الى القلعة[3].

ومن أشهر الخدع التي استخدمها المسلمون في فتح الحصون ما فعلوه في فتح حصن الرستن: وهي بلدة قديمة بين حماة وحمص[4]، وهي حصن منيع وماؤها غزير ومشحونة بالرجال والعدد الصرير لذلك دعا أبو عبيدة اهل الراي والمشورة وقال لهم: « أن هذا حصن شديد منيع ليس لنا الى فتحه سبيل إلا الحيلة والخديعة»[5]، ودعا خالد بن الوليد أهل حصن الرستن الدخول في طاعته لكنهم أبوْ عندها طلب منهم ايداع عشرين صندوقاً خشبياً في قلعتهم كأمانة، وافقوا على ذلك وكان بداخلها عشرين رجلاً من المسلمين وأعطاهم كلمة السر عند تمكنهم على أهل القلعة، وتظاهر الجيش الإسلامي بالانسحاب[6]، وكمن في قرية تدعى السويدية فلما أظلم الليل سار خالد بن الوليد بالجيش حتى وصل القنطرة، وإذا بالصباح قد علا بالتهليل والتكبير من داخل حصن الرستن وحصلوا على مفاتيح الأبواب، ففتح الحصن بالخديعة والحيلة[7].

(1) الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، ج3،ص17
(2) وتر، الريادة في حروب وفتوحات أبي بكر الصديق، ص 15.
(3) الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، ج3، ص 17.
(4) صفي الدين، مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، ج2، ص 615.
(5) الواقدي، فتوح الشام، ج1، ص138.
(6) ايوب، عبد الرحمن، الرستن، (ط1، 1991م) دار طلاس، دمشق، ص 127.
(7) الواقدي، فتوح الشام، ج1، ص 138.

الخاتمة

تناول البحث الاساليب العسكرية الدفاعية والهجومية في اقتحام القلاع و الحصون وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. الاساليب الدفاعية التي كان يستخدمها الروم البيزنطيين للدفاع عن القلاع والحصون هي الخنادق والاسوار وكان السور مبنياً بالحجارة الضخمة وكانت ابوابها مصفحة بالحديد.

2. هناك عدت أمور يعرضها الجيش العربي الإسلامي على أهل القلاع والحصون قبل اقتحامها منها يدعوهم إلى الإسلام أو دفع الجزية.

3. من اساليب اقتحام القلاع والحصون استخدام السلالم وتسلق الجدران وكذلك الآت خاصة مثل المنجنيق والدبابة.

4. استخدام القلاع والحصون بعد السيطرة عليها قواعد عسكرية لانطلاق الحملات الإسلامية نحوا المناطق المجاورة وتثبيت الحكم في المناطق المفتوحة.

المصادر المراجع

- المصادر

- ابن العديم، عمر بن احمد (ت660هـ).

1. بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت.

- ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير (ت 774هـ).

2. البداية والنهاية، ط3، دار ابن كثير، دمشق، 2013م.

- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711هـ).

3. لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت.

- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ).

4. فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1988م.

- الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت (ت626هـ).

5. معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م.

- ابن عبد الحق، صفي الدين (ت739هـ)

6. مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، ط1، دار الجيل، بيروت.

- ابن العديم، عمر بن احمد (ت660هـ).

- العسقلاني، احمد بن علي بن محمد (ت852هـ).

7. الإصابة في تمييز الصحابة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت207هـ).

8. فتوح الشام، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

- المراجع

- أبو النصر، محمد عبد العظيم يوسف.
1. السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، ط1، عيد للدراسات والبحوث، مصر، 2001م.
- ايوب، عبد الرحمن.
2. الرستن دراسة تاريخية عبر العصور، ط1، دار طلاس، دمشق، 1991م.
- الجنابي، خالد جاسم.
3. تنظيمات الجيش العربي الاسلامي في العصر الأموي، ط2، دار الحرية للطباعة، بغداد،
- حداد، جورج مرعي.
4. فتح العرب للشام، المطبعة الأدبية، بيروت، 1931م.
- شاكر، محمود.
5. موسوعة الفتوحات الاسلامية، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2002م.
- الشنيور، ابراهيم علي.
6. الفتح العربي الاسلامي لجنوب بلاد الشام من الناحية العسكرية، ط1، مطابع وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011م.
- شُهبة، محمد بن محمد.
7. السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة، ط2، دار القلم، دمشق، 1992م.
- الصلابي، علي محمد.
8. دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، ط1، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م.
- يحيى بن احمد عريشي.
9. اثر التوجيه الشرعي في الدلالة اللغوية لبعض المناهي اللفظية، مجلة الجامعة الاسلامية، السعودية، العدد (128) 2004م.
- العودات، حسين.
10. قصة مدينة بيسان، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، فلسطين.
- الغزي، كامل بن حسين.
11. نهر الذهب في تاريخ حلب، ط2، دار القلم، حلب.
- الكتاني، محمد بن عبد الحي.
12. التراتيب الادارية والعمالات والصناعات والمتاجر العلمية التي كانت على عهد تاسيس المدينة الاسلامية في المدينة المنورة، تحقيق: عبد الله الخالدي، ط2، دار الارقم، بيروت.
- كرد علي، محمد بن عبد الرزاق بن محمد.
13. خطط الشام، ط3، مكتبة النوري ، دمشق، 1983م.
- كمال، احمد عادل.
14. الطريق الى دمشق، ط4، دار النفائس، بيروت، 1990م.
- مجموعة من المؤلفين.
15. الموسوعة العربية العالمية، ط2، مؤسسة اعمال الموسوعة، الرياض.
- وتر، محمد ظاهر.
16. الريادة في حروب وفتوحات ابو بكر الصديق ﷺ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999م.
- الوكيل، محمد السيد.
17. جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين، ط5، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة، 2002م.